

مختصر ابن كثير

- 33 - أولم يروا أن **ا** الذي خلق السماوات والأرض ولم يعي بخلقهن بقادر على أن يحيي الموتى بلى إنه على كل شيء قدير .
- 34 - ويوم يعرض الذين كفروا على النار أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون .
- 35 - فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كأ أنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار فهل يهلك إلا القوم الفاسقون .
- يقول تعالى : أولم ير هؤلاء المنكرون للبعث المستبعدون لقيام الأجساد يوم الماد { أن **ا** الذي خلق السماوات والأرض ولم يعي بخلقهن { أي ولم يكره خلقهن بل قال لها : كوني فكانت بلا ممانعة ولا مخالفة بل طائعة مجيبة خائفة وجلّة أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى ؟ كما قال **D** في الآية الأخرى : { لخلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون } ولهذا قال تعالى : { بلى إنه على كل شيء قدير } ثم قال جل جلاله متهددا ومتوعدا لمن كفر به : { ويوم يعرض الذين كفروا على النار أليس هذا بالحق { ؟ أي يقال لهم : أما هذا حق ؟ أفسح هذا أم أنتم لا تبصرون ؟ } قالوا بلى وربنا { أي لا يسعهم إلا الاعتراف { قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون } ثم قال تبارك وتعالى آمرا رسوله صلى **ا** عليه وسلّم بالصبر على تكذيب من كذبه من قومه { فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل { أي على تكذيب قومهم لهم { ولا تستعجل لهم { أي لا تستعجل لهم حلول العقوبة بهم كقوله تبارك وتعالى { ومهلهم قليلا } وكقوله تعالى : { فمهل الكافرين أمهلهم رويدا } { كأ أنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار } كقوله **D** : { كأ أنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشة أو ضحاها } وكقوله **D** : { ويوم نحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من نهار يتعارفون بينهم { الآية وقوله جل وعلا : { بلاغ } تقديره هذا القرآن بلاغ وقوله تعالى : { فهل يهلك إلا القوم الفاسقون } ؟ أي لا يهلك إلا هالك وهذا من عدله **D** أنه لا يعذب إلا من يستحق العذاب و**ا** أعلم